القادة الأمنيّون: خطط لمواجهة الدواعش الهاربين من الحويجة

"طريق الشاي" في كركوك يتحوّل إلى حاضنة لجماعة "الرايات البيضاء"

قوة مشتركة تنكس شعاراً لداعش في الحويجة ..ارشيف

□ كركوك / المدى

بات الحديث يتعالى بشأن ظهور تنظيمات إرهابية بمسميات جديدة، رغم أن أصلها لايبتعد كثيراً عن تنظيم داعش، الذي خسر كل الاراضي التي سيطر عليها بعد حزيران ٢٠١٤.

وبعد شهرين من تحريرها، شهدت المناطق المحيطة بقضاءي الطوز وداقوق هجمات استهدفت مواقع وأهدافاً تابعة للجيش والحشد التركماني. ويعتقد أن منفذي تلك العمليات عناصر هاربون من داعش، استقروا في أماكن وعرة تقع في أطراف المحافظة.

وتأتي تلك التوترات الامنية بعد يومين من إعلان رئيس الوزراء حيدر العبادي، النصر النهائي على داعش.

ويقول أبو رضا النجار، المشرف على الحشد التركماني، إن "عناصر داعش الإرهابي الذين هربوا من قضاء الحويجة بعد تحريره استقروا في مناطق ممتدة من غرب قضاء داقوق بامتداد مناطق جمبور وصولاً لمناطق محيطة بكلر وكفري وقادر كرم غرب الطوز وصولاً لمناطق محيطة بجبال حمرين وقره تبة".

وتتميز تلك المساحات الجغرافية، التي لجأ اليها المسلحون، بأنها مناطق متشعبة وصعبة ووعرة، ولايمكن استخدام مركبات فيها. ويؤكد النجار في تصريح لـ(المدى)، أن "هؤلاء الإرهابيين هم دواعش هربوا من قضاء الحويجة واستقروا في المنطقة، ولدينا خطط لمواجهتهم وإنهاء وجودهم".

وتشهد مدن وقرى الحويجة، منذ أسابيع، حوادث أمنية مختلفة، تمتد بعض الاحيان الى داخل مدينة كركوك. ويعجز مقاتلو العشائر عن ملاحقة المسلحين بسبب ضعف الإمكانات. وتنشغل بعض القطعات العسكرية بمهام جديدة، بعدما حلت محل قوات البيشمركة، التي انسحبت قبل نحو شهرين من كركوك.

بدوره قال ضابط في الجيش العراقي لـ(المدى)، ورفض الكشف عن هويته، إن "هؤلاء مجموعة من الدواعش والانفصاليين والمهربين الذين يتقنون فن التنقل والقتال في منطقة صعبة جغرافياً"، مشيراً الى أن المسلحين "نفذوا ثلاث هجمات الأسبوع الماضي وقدمنا أكثر من ثلاثة شهداء وعشرات الجرحى".

ويؤكد الضابط العراقي أن "تلك المجاميع تستقر بمناطق تمثل الحد الفاصل بين مناطق التماس بين القوات العراقية والكردية".

ويطلق على هذه المجاميع (الرايات البيضاء)، أو (جيش أحرار السُّنة). وتضم عناصر من الكرد والعرب والتركمان، بحسب أحد قياديي الحشد الشعبي في كركوك.

ويقول أبو حسن طوزلو "إنهم مجاميع إرهابية يرتدي بعضهم ملابس بيضاء، ونحن نرصدهم وكان لهم ثلاث مركبات، والآن أصبح لديهم ١٢ مركبة وفيهم مقاتلون غالبيتهم من الكرد والتركمان والعرب".

ويستدرك طوزلو بالقول إن "الدواعش الذين هربوا من الحويجة غالبيتهم من الكرد استخدموا طرقا مشوا فيها لأربعة أو خمسة أيام تسمى بطريق الشاي عبر نهر الخاصة بمحوري قضاءي داقوق والطوز".

على الصعيد ذاته، يؤكد ضابط رفيع في جهاز الاستخبارات ان "هؤلاء مجموعة إرهابية تابعة لداعش والتحق بها بعض الذين تضرروا من دخول القوات الاتحادية الى المنطقة".

ولفت المصدر الإستخباري، الذي صرح لـ(المدى) مشترطاً عدم كشف اسمه، أن "ما أثير عن أحرار السنة أو الرايات البيض هي تسميات لا أساس لها على الواقع، لأنها أثيرت بهدف خلق بؤر للتوتر بين المكونات".

من جهته، ثمن النائب التركماني عن كركوك حسن توران "الجهود المبذولة لتحرير المدن من فلول عصابات داعش الإرهابية".

وأكد توران، في بيان تلقت (المدى) أمس، "بدء مرحلة جديدة من بسط الامن وتعزيز الجهود لبدء الإعمار وتأهيل المناطق المحررة. داعيًا إلى تعويض عوائل الشهداء والجرحى والمتضررين من العمليات العسكرية".

وطالب توران "القائد العام للقوات المسلحة بالاستمرار في استكمال مراحل فرض الامن في المدن المحررة وضرورة ملاحقة الخارجين على القانون والذين يرتكبون خروقاً أمنية في مناطق عمليات فرض الأمن وتحديدًا في محافظة كركوك وقضاء طوزخورماتو".

وأشار النائب التركماني الى أن "قضاء الطوز شهد ليل إعلان بيان النصر السبت الماضي، قصفاً عشوائياً بقنابر الهاون من جهة المنطقة الجبلية المحيطة بالقضاء، وهو ما أسفر عن وقوع ضحايا في صفوف المدنيين والاطفال والنساء والعزّل".

العراق ينسِّق مع كرد سوريا لتأمين حدوده

بغداد / المدى

كشفت قوات سوريا الديمقراطية، أمس، عن اجتماع عقدته مع مسؤولين في الجيش العراقي للتفاهم بشأن تأمين حدود البلدين.

وبعد نحو عام من انطلاق العمليات العسكرية من الموصل، أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، السبت، سيطرة قواته "بشكل كامل" على الحدود السورية العراقية، مؤكداً "انتهاء الحرب" ضد التنظيم الإرهابي.

وأكد المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، أن "قوات سوريا الديمقراطية اجتمعت مع مسؤولين عسكريين في الجيش العراقي الأحد، للتباحث حول موضوع أمن الحدود بين سوريا والعراق المتاخمة لمحافظة دير الزور".

وحضر الاجتماع القائد العام لقوات الجزيرة العراقية قاسم محمد صالح ومساعده الجنرال عبدالحسين، أما من جانب قوات سوريا الديمقراطية فحضر عضوا القيادة العامة لقوات حملة عاصفة الجزيرة حسن قامشلو وأنكيزك خليل، بحسب البيان.

وناقش الطرفان "موضوع حماية أمن الحدود بين العراق وسوريا في المنطقة المتاخمة لمحافظة دير الزور، وكيفية القضاء على مرتزقة داعش بشكل نهائي في تلك المنطقة".

إلى ذلك، بدأت القوات العراقية، أمس الإثنين، عملية تحصين الشريط الحدودي مع سوريا، فيما عقدت اجتماعا مشتركا مع قوات سوريا الديمقراطية للتنسيق المشترك وتأمين الحدود.

وقال ضابط برتبة عميد ركن لـ(فرانس برس) إن "الجهد الهندسي في الجيش العراقي بدأ اليوم بعمل تحصينات للشريط الحدودي العراقي مع سوريا بدءاً من شمال مدينة القائم وصولا إلى مدينة ربيعة في نينوى".

وأضاف الضابط، الذي رفض الإفصاح عن اسمه، أن "تلك التحصينات تتمثل بإنشاء مواقع دفاعية وسواتر ترابية وخنادق، إضافة إلى نشر نقاط للجيش وحرس الحدود لصد أي هجوم او تعرض لداعش من سوريا باتجاه الأراضي العراقية".

وأسقط مقاتلو الحشد الشعبي، أمس الإثنين، طائرتي استطلاع تحملان متفجرات في تل صفوك غرب الموصل، وأصيب اثنان من الحشد اثناء إسقاط الطائرتين، بحسب بيان للحشد.

إلى ذلك، قال الحشد الشعبي، في بيان آخر تلقته (المدى) ان "قوات اللواء ٢٩ في الحشد الشعبي عثرت على كدس للعتاد اثناء عملية دهم وتفتيش في القرى المجاورة لتل صفوك على الحدود العراقية السورية".

130 عادوا إلى بحزاني من أصل 400 كانوا يسكنونها

مسيحيّو سهل نينوى يطالبون بحماية دوليّة لضمان عدم تهجيرهم

ترجمة / حامد أحمد

يستعدّ مسيحيو قرية بحزاني الواقعة في سهل نينوى للعودة الى قريتهم وبيوتهم بعد أن فروا منها عند اجتياح مسلحي داعش عام ٢٠١٤.

ومن المفترض أن تكون قصة إيجابية مفعمة بالتفاؤل، ولكن الآن وبعد تحرير القرية، يقول الاهالي إن رؤية الدمار الذي لحق ببيوتهم وانعدام وسائل العيش وعدم شعورهم بالأمن يجعلهم يفكرون من جديد بالرحيل وترك البلد.

وقال القس أفرام الخوري بنيامين، في حديث لموقع قناة فوكس نيوز الاميركية من داخل كنيسة القديس جورج في القرية، "الحقيقة إننا لانستطيع البقاء من دون مساعدة من قبل الولايات المتحدة او الامم المتحدة في حماية سهل نينوى بشكل مباشر. مع وجود حماية دولية قد يكون باستطاعتنا البقاء، ولكن إذا لم تأتِ هذه المساعدة قريبا فسنقرر الهجرة".

وأضاف القس بنيامين ان "داعش لم ينته بعد في الموصل وقد يظهرون فجأة هناك. نتوقع المزيد من الهجمات. الامر يشبه بالنظر وسط الظلام. نحن أهل المنطقة الاصليون الذين عاشوا في العراق منذ سنين طويلة ويفترض من الحكومة العراقية ان ترغب ببقائنا، ولكن ما يحصل في الواقع هو عكس ذلك، القرية قذرة ولا يوجد فيها أي خدمات لا كهرباء ولا ماء ولا أسواق. جميع أهلنا هنا يفكرون بالهجرة والمغادرة".

وغادر عشرات من المسيحيين العراقيين البلاد في وقت سابق الى بلدان مجاورة مثل الاردن ولبنان وتركيا. كان بانتظارهم سنوات طويلة للحصول على فيزا للهجرة الى بلدان غربية، وبعضهم لم يحصلوا على موافقات.

ويقول القس بنيامين ان هؤلاء اللاجئين قد تقطعت بهم السبل وليس لديهم نقود او الشجاعة للعودة والعيش في العراق. أما المحظوظون الذين حصلوا على ورقات تأشير فإن عوائلهم قد تشتت حيث يعيش قسم منهم في أميركا والآخرون في أوروبا في حين ما يزال آخرون منتشرين عبر بلدان الشرق الاوسط.

وقال القس بنيامين ان مسلحي داعش حطموا كل الصلبان، التي صنع قسم منها قبل ١٥٠ عاماً، وانه طلب من الاهالي صنع صلبان جديدة.

كان هناك ٤٠٠ مسيحي يعيش في قرية بحزاني قبل اجتياحها من قبل مسلحي داعش، أما الآن فإن عددهم أقل من ١٣٠ شخصاً رغم أن القوات حررت القرية قبل أكثر من عام.

بدورها تقول مريم إسحاق، ٥٨ عاماً التي ولدت وعاشت في القرية، انه "ليس هناك استقرار. لقد دمرت بيوتنا، أنا لاأريد مغادرة العراق، ولكن ليس بيدنا حيلة".

وكان مسلحو داعش قد حولوا باحة الكنيسة الى ميدان رمي واستخدموا البناية كمستشفى مؤقت.

ويقول القس بنيامين ان هناك أكثر من ٣٥٠ بيتاً قد دمرت وأحرقت في القرية خلال المعركة مع داعش.

إحدى سكان القرية تدعى سلفيا كانت تذرف الدموع لموت ابنها ريمون البالغ من العمر ٣٣ عاما الذي فارق الحياة بسبب مرض السرطان ويرقد في مقبرة الكنيسة.

وقالت سلفيا لفوكس نيوز "بسبب هذه الازمة لم نستطع الحصول على دواء لابني، ولم يكن بمقدورنا الحصول على مساعدة لنغادر من أجل علاجه، ولهذا السبب فارق الحياة".

وتتميز قرية بحزاني بأشجار الزيتون. ويقول القس بنيامين "قبل مجيء تنظيم داعش كل أراضي قريتنا كانت خضراء، والآن كل شيء قد انتهى لم يعد هناك من يروي أشجار الزيتون بالماء وعندما أرى القرية على هذه الحال أشعر بانه لم يعد هناك حياة في قريتنا".

الركام وأعمدة الكهرباء تملأ الشوارع بعد عامين على التحرير

نازحو بيجي يستعدّون للعودة إلى مدينة دُمِّرت بنسبة 90 %

بغداد / ا ف ب

داخل أحد الأزقة التي يغطيها التراب في مدينة بيجي وأمام باب من الحديد المزخرف، ترك السكان الفارون حصانا خشبيا هزازا أبيض اللون مع سرجه الأحمر، إلى جانب سيارة أطفال.

ولم يبق في تلك المدينة الواقعة على بعد مئتي كيلومتر شمال بغداد والتي كانت الواجهة الصناعية للعراق، إلا منازل فارغة من أثاثها أو قضبان حديدية متشابكة بالباطون تبدو كبيوت العناكب.

وبعد عامين من دحر المسلحين، لا تزال شوارع بيجي مليئة بالركام وأعمدة الكهرباء المنحنية. وباتت المحال والمتاجر عارية من واجهاتها وشاهدة على الدمار الذي حل هناك بسبب المعارك، في انتظار عملية إعادة الإعمار التي لم تبدأ بعد.

ويقول عضو مجلس محافظة صلاح الدين خالد حسن مهدي لوكالة فرانس برس "لا توجد أي تخصيصات مالية حتى الآن من أجل إعادة إعمار المدينة، رغم وعود رئيس الوزراء "حيدر العبادي.

ويضيف أن السبب وراء ذلك هو أن "موارد الدولة مسخرة لإدامة العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي".

الدمار في المدينة كبير جدا. يوضح العضو الآخر في المجلس خزعل حمادي "هي الأكثر دماراً بعد الجانب الغربي من مدينة الموصل".

وبين تلك الأنقاض، يعرب الشيخ هاتف بسام، عضو المحلس البلدي في بيجي التي كانت تضم ١٨٠ ألف نسمة قبل العام ٢٠١٤، عن حزنه لهذه الحال.

ويقول بسام الرجل الضخم بكوفيته البيضاء والسوداء، إن "بيجي أعلنت من قبل البرلمان كمنطقة منكوبة. نسبة الدمار في بيجي ٩٠ في المئة".

يضيف بسام ان "منازل بيجي تعرضت للدمار من قبل عصابات داعش الإرهابية. ليس المنازل فحسب، وإنما البنى التحتية والدوائر الخدمية والمدارس. كان هذا التدمير متعمدا لعدم تأييد العشائر العربية المتواجدة في بيجي لداعش ورفض وجودهم".

بعد الغزو الأميركي للعراق في ٢٠٠٣، كانت بيجي تقع في "المثلث السني" الذي يشكل معقلا لأنصار الرئيس السابق صدام حسين. وتعرضت البنى التحتية النفطية حينها لهجمات في مناسبات عدة، فيما خرجت تظاهرات ضد الشرطة في تشرين الأول العام ٢٠٠٣ بدعم من العشائر السنية.

في حزيران ٢٠١٤، استولى تنظيم داعش على المدينة وأشعل النار بمركز الشرطة وبالمحكمة وأطلق سراح السجناء ثم استولى على مصفاة النفط التي كانت أكبر مصافي العراق.

وفي تشرين الثاني من العام نفسه، استعادت القوات العراقية معظم المدينة،غير أن القتال استمر في المصفاة إلى أن استولت عليه القوات العراقية في نهاية المطاف بدعم من قوات الحشد الشعبي في ١٦ تشرين الأول ٢٠١٥.

وتعتبر تلك المنطقة تجمعا صناعيا للمصافي النفطية والمصانع الحرارية والكيميائية، ومحورا لخطوط الأنابيب.

ويشير مصدر رفيع في شركة نفط الشمال لفرانس برس إلى أن "مصفى بيجي متوقف عن العمل ومن الصعب جدا إعادة تأهيله،لأنه تعرض إلى أضرار كبيرة خلال العمليات العسكرية التي استمرت لأشهر عدة، كما تعرض لسرقات كبيرة بعد انتهاء العمليات".

في المقابل، فإن مصافي الصينية (٢٠ ألف برميل يوميا)، والكسك (١٠ آلاف) والقيارة (١٦ ألفا)، التي تأثرت بالقتال، تعمل بقدرة محدودة.

وعلى جانبي الطريق الرئيسة في حي التأميم بمدينة بيجي، تبدو الثقوب جلية في جدران المنازل بفعل القذائف والرصاص.

ويقول آمر قوة الحشد العشائري في بيجي الحاج إبراهيم طه إن "المدينة فيها تدمير وفيها منازل غير صالحة للسكن، وفيها طرق مدمرة وشبكة مياه وكهرباء مدمرة. بيجي غير صالحة للسكن بنسبة مئة في المئة".

ويضيف صاحب الشاربين اللذين غزاهما الشيب أن "جميع أهالي المدينة غادروها بسبب الحرب. من يبقى كان سيقتل".

تبدو بيجي مدينة أشباح، خالية إلا من بعض العناصر المسلحة التي تقيم حواجز في المدينة حيث تنعدم الحركة تقريبا.

رغم ذلك، يؤكد مدير شرطة بيجي العقيد سعد أن "العائلات ستعود قريبا. نقوم بعمليات التدقيق الأمني"، بهدف منع عناصر تنظيم داعش من التسلل بينها.

ويضيف "ليس هناك أي تخوف لأهالي بيجي من العودة لها. هناك عوائل تدخل المدينة لتطلع على منازلها وتنتظر الموافقات الأمنية".

وفي مخيم للنازحين على بعد ثلاثة كيلومترات إلى شمال تكريت في محافظة صلاح الدين نفسها، يعيش عامر عباس حالة من الشك.

ويقول هذا النازح "لا نعلم إن كانت منازلنا دمرت أم لا. إذا ذهبنا ولم نجد شيئا، ليس لدينا سوى المخيم، من يساعدنا؟".

إلى جانبه، تعرب خولة إبراهيم عن أملها بالعودة، قائلة "نتمنى العودة، هذا يفرحنا، لكن منازلنا مدمرة، ولا مال لدينا لإعادة الإعمار".

لذلك، يؤكد النازح عماد أحمد (٤٨ عاما) "لن أرجع إلى بيتي (...) لا خيار لدينا سوى البقاء في المخيم".

جنود في مصفى بيجي ..ارشيف

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين
نائب رئيس التحرير
علي حسين
مدير التحرير
مازن الزيدي
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص
AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media، culture & Art
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون